[105] في الكعبة مدفونة إلى أو ان عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها، وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين (عليه السلام) لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى ثبوبه، قال: ما أحب إلى أن ألقى ا بصحيفة هذا المسجى (1). ثم انصرفوا وصلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بالناس صلاة الفجر، ثم جلس في مجلسه يذكر ا تعالى حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح فقال له: بخ بخ من مثلك وقد أصبحت أمين هذه الامة ؟ ثم تلا " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند البه ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " (2) لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الامة " يستخفون من الناس ولا يستخفون من ا وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان ا بما يعملون محيطا " (3).

_____

(1) هذا الحديث رواه احمد في المسند ج 1 ص 109 ولفظه " رحمة ا عليك أبا حفص ! فوا ما بقى بعد رسول ا أحد أحب إلى أن ألقى ا تعالى بصحيفته منك " ومعلوم أن لفظ الرواية حرفت عن وجهه، فان أحدا من المسلمين لا يجسر أن يتمنى على ا أن يلقاه بصحيفة النبي الاعظم ولا بمثل صحيفته ص، وإذا كان في المسلمين أحد يناسبه باخلاصه و طهارته وعدم سجوده لصنم قط وجهاده وفضله وعلمه ومؤازرته للنبى ص ومؤاخاته ووصايته و... وبالاخرة كونه كنفس النبي ص - أن يتمنى ذلك، فلا يكون يتمنى بعد ذلك أن يلقى ا بصحيفة اعمال عمر وهو هو، وقد كان مشركا في شطر من عمره، وهو الذى كان يقول لابي موسى الاشعري " لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شئ عملناه بعد رسول ا نجونا منه كفافا رأسا برأس " كما عرفت نصه ص 33 فيما سبق) إلى غير ذلك من المثالب التى رويت له. فاما أن يكون لفظ الحديث محرفا كما قلنا، أو يكون (عليه السلام) قد تعرض بذلك ليعرفه أهل المعرفة. (2) البقرة: 79. (3) النساء: 180، وفى هذه الاية روى الكليني في الكافي ج 8 ص 334 عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول في قول ا تعالى: " إذ يبيتون مالا يرضى من =

_____